فقدناه ولن ننساه

محمد المطلق

ببالغ الحزن والأسى ودعنا أول أمس ملكاً ترك في قلوب الملايين من أبناء شعبنا السعودي ومن أبناء العروبة والإسلام أجمل الأثر وأبقاه، بفضل ما قام به من أفعال طيبة وما تحلى به من صفات حميدة. ومن نعم الله علينا نحن أبناء هذه البلاد المباركة أن فيض لنا قادة حكماء وحكاماً أوفياء، رأينا الخير على وجوههم وحظينا تحت قيادتهم الرشيدة بالأمن والأمان والتطور والازدهار.

ففي عهد المغفور له الملك عبدالله حققت بلادنا ثورة نهضوية في مجالات التعليم الجامعي ودخول المرأة السعودية معترك الحياة العامة، واتساع حيز المشاركة في صنع القرار، وفسحة حرية التعبير عن الرأي سواء فيما يتم تداوله على ألسنة المواطنين أو قوله في الإذاعات وبثه عبر شاشات التلفاز وكتابته في مقالات الصحف.

فلقد تضاعف عدد الجامعات ومعاهد التعليم العالي وقفز عدد المبتعثين إلى الجامعات الأمريكية والأوروبية من أجل استكمال دراساتهم العليا إلى أرقام غير مسبوقة. كما اتسعت مشاركة العنصر النسائي في شتى الأنشطة التربوية والإدارية والاقتصادية، ودخلت المرأة السعودية إلى مجلس الشورى وتم تعيين أول امرأة كنائب وزير. ولم يعد من المستغرب أو المحظور في بلادنا أن نعترف بحصول بعض الأخطاء هنا أو هناك سواء في الخطط الموضوعة من قبل بعض الهيئات والأجهزة الرسمية أو في الممارسات والتطبيق على أرض الواقع. فأصبح من الشائع والمألوف أن يقوم حتى المسؤولون أنفسهم بتوجيه النقد البناء بقصد التقويم والإصلاح.

أما عن النهضة الاقتصادية والعمرانية المذهلة ومشاريع التحديث والتطوير العملاقة التي شهدتها المملكة في مختلف المجالات وشتى مناحي الحياة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز فحدث ولا حرج. ولقد اقتضت حكمة الله سبحانه أن يختص أبناء جيلنا نحن ممن تجاوز السبعين من العمر بنعمة المعاصرة والمشاهدة بأم العين لنهضة بلادنا التي كانت تعاني من قلة الموارد وضيق ذات اليد وانتقالها إلى النمو المضطرد والتطور بوتيرة عالية وسرعة مذهلة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن من قوة ومنعة ورفاهية وازدهار وسعة في المداخيل وارتفاع في مستوى المعيشة. كما اقتضت حكمة الله سبحانه أن تمكث ثروات النفط الهائلة مدفونة في باطن الأرض آلاف السنين إلى أن حان وقت استخراجها والاستفادة منها تحت ظل قادة حكماء ونجباء وأقوياء تعاقبوا على إدارة دفة السفينة بعد المغفور له الملك المؤسس والقائد الفذ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فكانوا خير خلف لخير سلف، فانقلب على أيديهم واقع بلادنا الاقتصادي رأس على عقب وانتقلنا بحمد الله من القلة والعوز إلى الوفرة والثراء.

وعلى صعيد علاقة بلدنا بمحيطها العربي والإسلامي وبسائر دول وبلدان المعمورة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته فقد تبوأت المملكة مركزاً بارزاً ومرموقاً بفضل السياسة الخارجية الحذرة والمتزنة والمدروسة إضافة إلى ما شهدناه من مبادرات مهمة وموفقة أطلقها الملك عبدالله سواء على صعيد طرح حل للصراع العربي الإسرائيلي حظي في حينه بإجماع عربي، أي حظي بما لم يحظ من قبله ولا من بعده أي مشروع آخر، أو على صعيد تفعيل حوار الأديان السماوية بقصد تقريب وجهات النظر وإزالة الفتن والأحقاد المتوارثة، وتعريف البشرية جمعاء بالوجه المشرق بالهداية والنور واليسر والتسامح لإسلامنا الوسطي المعتدل، ناهيك عن دعم المملكة لدولة مصر الشقيقة والأخذ بيدها في وقت الضيق من أجل تحقيق الاستقرار واستعادة دورها ومكانتها الوازنة في الإقليم، ثم قيام المملكة بإحاطة الأشقاء في قطر بالعناية الأخوية والإسهام في إعادتهم إلى كنف أهلهم وذويهم في مجلس التعاون.

عظم الله أجركم وأجرنا جميعاً في فقدان طيب الذكر والقلب الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز وغفر له وأكرم منزله ووسع مدخله وآنس وحشته وأسكنه فسيح جناته، وأطال الله عمر ملكنا الصالح سلمان بن عبدالعزيز المتميز بثقافته الواسعة وخبرته الطويلة في إدارة شؤون الحكم وبابه المفتوح بوجه المواطنين لتسيير شؤونهم وتلبية حاجاتهم. ووفق الله الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين والناس أجمعين ورضي رب العالمين.. و{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}.

محمد المطلق

العقد الغالي المميز في قرننا الحالي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

إلى والدنا الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك الصالح

مما يثلج الصدر اجتماع وتلاحم الشعب السعودي الكريم بكافة ألوانه وطبقاته وأطيافه مع الحكومة

حزنا ودعاء للملك الراحل -رحمه الله تعالى

والتفافا ومبايعة للملك القائم حفظه الله

واجتماع كلمة الأسرة الكريمة المالكة وانتقال المناصب والأدوار بسهولة ويسر ودون خلاف وهذا والله أمر عجيب مع وجود المغرضين من داخل المملكة وخارجها الذين ماتوا بغيضهم فلله الحمد والمنة وهذا ليس بغريب على أنجال وأحفاد صقر الجزيرة.

فيا خادم الحرمين أملنا في الله ثم في تطلعاتكم لإكمال مسيرة صقر الجزيرة ومن سار على خطاه في إنشاء هذه الدولة الفتية التي أسست وأنشئت لتضاهي أفخم وأضخم دول العالم الحديثة في كافة المجالات مع بنية تحتية قوية وثابتة.

ويشهد على ذلك خلو بلدنا الفتية قبل حوالي نصف قرن من التعليم العالي والجامعات والآن تربو على ثلاثين جامعة منها مدينة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الدرة النادرة والتي لا مثيل لها في العالم من ناحية تخصصها بتدريس البنات فقط والتي كانت عجيبة من العجائب في سرعة الإنجاز وعظمة البناء.

ومما يسر الخاطر الجوائز التشجيعية للعلم والعلماء كجائزة الملك عبد الله لرعاية المخترعين والموهوبين وجائزته العالمية للترجمة وجائزة الأمير نايف للسنة والدراسات الإسلامية وجائزة الملك فيصل العالمية وغيرها كثير والمشجعة على ما يفيد العالم في الدنيا والآخرة.

وهاهي حبيبتنا الرياض والتي كانت بلدة صغيرة أشبه بقرية أصبحت مدينة عظيمة ترفل بالعز والمنعة والقوة والحضارة والسعة تباري أضخم مدن العالم وهذه كمثال على مدننا في بلدنا الحبيبة ذات الأطراف المترامية ولجلالتكم الفضل بعد الله فيما أصبحت بلادنا عليه.

ولا ننسى مشروع الملك عبد الله العظيم للابتعاث وفائدة ذلك على بلدنا من جميع النواحي العلمية والثقافية والصحية والاقتصادية والاجتماعية.

ودور المملكة بعد الله في استتباب الأمن في سائر ربوعها ولله الحمد و في كثير من الدول المسلمة والمعونة المقدمة للدول المحتاجة لها حاضر في الذهن.

ولا يغيب عن البال التطور الصحي الهائل معنى ومبنى من ناحية عدد المستشفيات والمدن الصحية ومن ناحية تجهيزها بأحدث الأدوات وتشغيلها على أيدي دربت على أعلى مستوى من الدقة الذي أهل المملكة أن تجري عمليات دقيقة لكثير من الأطفال السياميين من جميع أنحاء المعمورة.

وما يشاهد من قفزات سريعة منظمة في بلدنا الغالي في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز وجلالتكم ساعده الأيمن وولي عهده الأمين سواء في توسعة الحرمين الشريفين الذي أصبحا مدينتين بالتوسعة الأخيرة وسبقهما جسر الجمرات المتعدد الطبقات الذي حلت سلامة الحجاج بانتهائه بإذن الله، وهناك المدن والمراكز التعليمية والجامعية والصناعية والمالية والصحية الجديدة والكبيرة وإنشاء مركز تقنية النانو ولا يفوتنا ذكر مشاريع الإسكان والأوقاف المتعددة وإنشاء السكك الحديدية في المشاعر المقدسة والرياض وخارجها وغيرها من المشاريع الكبيرة التي ليس من السهولة الإحاطة بها والتي أنجزت في هذا العهد الميمون ولنا أكبر الأمل باستمرار وتطوير وزيادة المشاريع ما يعكس الرخاء والنفع على البلاد والعباد.

وتُبرز شخصكم الإنسان الصالح المحب للخير الجوائز والمراكز المتعددة في المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والعلمية والتي تحمل اسم جلالتكم.

فمنها على سبيل المثال لا الحصر وهي إسهاما لما يخدم البلد وشعبه: جائزة جلالتكم لشباب الأعمال.

وجائزة مسابقة القرآن الكريم.

وجائزة تاريخ دراسة الجزيرة ومنحتكم الكريمة للدراسات العليا في هذا المجال.

وجائزة حفظ القرآن الكريم للعسكريين.

وجائزة أبحاث الإعاقة.

وهناك المركز العديدة المختلفة لجلالتكم.

كمركز أبحاث الإعاقة.

ومركز الإدارة المحلية.

ومركز التراث العمراني.

ومركز للشباب.

ومركز جلالتكم الاجتماعي الذي يخدم جميع شرائح المجتمع.

ومركز جلالتكم لأمراض الكلى.

ومركز طب وجراحة القلب.

ومركز المحافظة على التاريخ.

وجلالتكم الملك الإنسان الصالح الذي يهتم بالجميع ولم ينس الفئة الحبيبة للنفوس وهي ذوي الاحتياجات الخاصة مما ييسر رعايتهم ودمجهم بالمجتمع وإفادتهم وإفادة الوطن منهم وجعلهم أعضاء فاعلين بدلا أن يكونوا فئة منسية عالة على المجتمع.

ولم تقتصر المعارض والمراكز على داخل المملكة بل هناك معارض خارجها منها:

(المملكة بين الأمس واليوم)

الذي يبين للعالم خطط التنمية والإنجازات المبهرة التي تمت في المملكة على المستوى العلمي والصحي والمالي والاجتماعي مما جذب قلوب العالم قبل عيونهم وأسهم في دخول كثير من غير المسلمين إلى الإسلام.

وكل تلك الإنجازات من جلالتكم تعطي صورة لما مضى من تنشئة صالحة بكنف صقر الجزيرة

وتدل على حكمة ورؤية ثاقبة لإفادة البلد وشبابها من القدرات لبناء الدولة عن طريق التشجيع والتحفيز للكشف عن المواهب وتطويرها والأخذ بأيدي المبدعين والموهوبين بما يعود بالنفع عليهم وعلى البلد بالخير العميم والعزة.

فأملنا بإكمال المسيرة كبير ورجاؤنا بالله عظيم.

كما يشهد على إنسانيتك يومك المفتوح من كل أسبوع للشعب وتلمس احتياجاتهم منذ كنت أميرا للرياض كما اشتهرت بالقوة مع الحكمة داخل الأسرة الحاكمة.

ولا غرابة فملكنا الصالح الحافظ لكتاب الله؛ واسع الاطلاع وذو ثقافة واسعة في كافة المجالات وذو حنكة وحكمة ولا يغيب عن بالنا حسابكم الكريم في التويتر والذي أطلت علينا من خلاله كلماتك المباركة التي أثلجت الصدر وطمأنت القلب والتي تكونت من شقين:

الأول:

وعدك لشعبك بتحقيق الآمال

الثاني:

وعدك بالمحافظة على أمنها واستقرارها ولم تنس الاستعانة بالله وسؤاله التوفيق

ولقرارتكم الحكيمة ببث روح الشباب في منظومة الحكم والتي منها تولية أخيك الوطني المشهود له بالخير وليا لعهدك صاحب السمو الملكي الأمير مقرن

وباختياركم أحد الأحفاد الأقوياء وليا لولي العهد وهو صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن أسد السنة الذي اشتهر عنه القوة والعقل الرزين وحبه للسنة وأهلها أكبر الأثر بطمأنة الشعب السعودي الكريم وإلجام ألسنة الأعداء.

وكذا اختياركم لنجلكم الكريم صاحب السمو الملكي الأمير محمد الذي اشتهر بالذكاء والأعمال الخيرية وعمليات البناء للبلاد وهو في مقتبل العمر لكن لا غرابة

وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ما كان عوده أبوه

فنحن في طمأنينة وأمل بالله ثم قيادتكم الرشيدة وسياستكم الحكيمة

فهنيئا لنا كشعب بجلالتكم وهنيئا للمُلْك والمملكة بكم

هناءٌ محا ذاكَ العزاءُ المقدما
فما لبث المحزون حتى تبسما

ونبايعكم على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحفظكم الله ذخرا للإسلام والمسلمين

والحمد لله رب العالمين

أ.د منيرة بنت محمد المطلق

رسالتان: إلى عظيمين من عظماء آل سعود

د. زاهر بن عواض الألمعي

الرسالة الأولى: إلى الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله.

الرسالة الثانية: إلى الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله.

أما الرسالة الأولى.. فقد ودع الشعب السعودي والعالم المحب للسلام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين.. وحسن أولئك رفيقاً.

والموت حق وهو سنة الله في خلقه، ولكن رحيل العظماء والقادة الصالحين، وفراق الأحبة شديد الوطأة على النفوس، وإن كانت تؤمن بقضاء الله وقدره.

وفقيدنا الراحل خدم أمته الإسلامية وشعبه الوفي بكل ما أوتي من قوة وحكمة، فسيخلد التاريخ ذكره عبر القرون والأجيال، وكم كان بودي أن أحضر مراسيم تشييعه، ومشاركة الشعب السعودي في توديع الراحل العظيم ولكن المرض أقعدني عن ذلك، فالأمر لله من قبل ومن بعد.

أيها الملك الراحل.. سلام عليك حياً وميتاً، ويوم تبعث في زمرة الشهداء إن شاء الله، ولم أستطع اكمال مرثيتكم فاستعرت أبياتاً من مرثية أخيكم الملك فيصل بن عبدالعزيز.. تولى الله الجميع بواسع رحمته..

فُجع الأنام فكل قطر مأتم
والخطب مزؤر الجوانب مظلم
والدهر مرتاع تلفت حوله
فإذا الدنى مكلومة تتأم
يا هول فاجعة تعاظم خطبها
صُمتْ لها الآذان وانعقد الفم

لقد فارقت الحياة.. وأنت موقن بلقاء ربك.. مطمئن بما قدمت لشعبك وأمتك وللإنسانية من أيادٍ كريمة بيضاء.. فقد من الله عليك بحب الخير.. وفعل المعروف، ونصرة المظلوم في نوائب الحق، ورزقك في دنياك الصبر والحكمة، ورزق شعبك في عهدك الأمن والاستقرار، حيث سلم من الفتن الضالة التي تحيط بدول المنطقة من كل جانب، والمملكة العربية السعودية في أمن ورخاء بفضل سياستكم الحكيمة وتحكيم الشريعة الإسلامية وخدمة الحرمين الشريفين.. رحمك الله يا أبا متعب وجمعنا بك في مستقر رحمته.

أما الرسالة الثانية.. فهي موجهة للملك سلمان بن عبدالعزيز تعزية له في أخيه الملك عبدالله.. وتهنئة له بثقة الشعب السعودي باختياره ملكاً للمملكة العربية السعودية، ونسأل الله له الإعانة والتوفيق، وأن يرزقه الأعوان الصالحين.

والحقيقة أن الخطوات والقرارات التي استهل بها الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكه ترفع الرأس، وتضع الشعب السعودي على بر الأمان، وليس أدل على ذلك من النقلة السريعة والحكيمة للحكم، واختيار الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، والأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد، مني غاية الأهمية إذ اطمأن الشعب السعودي بحُسن الاختيار وسلاسة انتقال السلطة، والملك سلمان بن عبدالعزيز في خبرته الواسعة يكوّن مدرسة متقدمة في الخبرات السياسية والإدارية، كما أنه عرف بحبه للخير وإنفاقه في وجوه البر وحرصه الدؤوب على مصلحة الوطن والمواطن، ولو ذهبنا نستعرض مكارم الملك سلمان بن عبدالعزيز لطال بنا الحديث. أسأل الله أن يمن على هذه البلاد بالأمن والاستقرار في ظل قيادتكم الحكيمة.

د. زاهر بن عواض الألمعي

رحمك اللّه عبد اللّه ووفق سلمان

العقيد متعب بن عبد الله العنزي

«إنا لِلّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعونَ» نعم إنّ البقاء لله وحده.. سبحانك ربي ما أعظم شأنك.. الموت حق وقولك سبحانك حق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) رحل وفي القلب شوق ووجع وفي العين دمع وأمل.. أحببناك يا خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز.. في جنة الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين إن شاء الله.

اللهم اخلفنا بخير منه وأجبر مصابنا وأجمع كلمتنا على الحق يا من بيدك الملك والخلق والأمر وبيدك النفع والضر وأنت على كل شيء قدير.. «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ».

تعزية وتقوية

نعم نبايعك أميرنا سلمان بن عبدالعزيز يحفظك الله ملكا موفقا بمشيئة الله تعالى..

ونبايعك أميرنا مقرن ابن عبد العزيز يحفظك الله ولياً للعهد موفقاً بمشيئة الله. ونبايعك أميرنا محمد بن نايف ولياً لولي العهد موفقاً بمشيئة الله تعالى.. يداً بيد نعمل معكم على خدمة بلاد الحرمين «قبلة المسلمين» منهجنا كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

العقيد متعب بن عبد الله العنزي

بكت العيون

فيصل العواضي

بكت العيون وحقها أن تدمعا
ملك على عرش القلوب تربعا
يا خادم الحرمين يا من فضله
في الأرض موصولٌ ولا لن يقطعا
مذ قيل مت سرت بأرضك صيحة
لعظيم خطب قد أضر وأوجعا
كنت الأب الحاني لشعبك وافيا
بذمام عهد عاش عندك مودعا
أشهدت ربك واستعنت بعونه
فهداك نهجا واضحا بل أنصعا
ولخدمة الحرمين عشت مواصلا
جهد الأبي بل كان جهدك أروعا
كم من أياد بل مآثر عادل
وسع الدنا وإلى المحبة قد دعا
أسست للأديان نهج تحاور
في وجه شر في الخلائق ذائعا
ولإخوة الإسلام عشت مواسيا
وإلى العروبة كم صنعت صنائعا
فجزاك ربُّ الخلق خير جزائه
بجنان خلد بل مقاما أرفعا
ولنا بسلمان المليك وحكمه
نعم العزاء ولن نخاف فجائعا
أكرم وأنعم بالذي أوصافه
تسمو وتشرق كالشموس سواطعا
يا زينة الدنيا بعصر مجدب
آل» السعود « سميدع فسميدعا

فيصل العواضي